مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٥) – يوليو ٢٠٢١م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٢٦٨٢-٣٢٦٨
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

فعالية برنامج باستخدام قصص الأطفال المصورة فى تنمية التواصل اللفظى لدى تلاميذ متلازمة داون

أ.د/عبد الصبور منصور محمد
أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة
بكلية التربية، جامعة بورسعيد

د/نعمت محمد خلف
مدرس بقسم مناهج تدريس
بكلية التربية، جامعة بورسعيد

أ/ سناء حسن على خلف
باحثة دكتوراه (تخصص تربية خاصة)
بكلية التربية، جامعة بورسعيد

تاريـــخ استلام البحـث : ١٤/ ٩ /٢٠٢٠م
تاريـــخ قبـول البحـث : ١١ / ١١ /٢٠٢٠م
البريد الالكتروني للباحث :thanaa.hassan@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2009-1085

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن فعالية برنامج باستخدام قصص الأطفال المصورة فى تنمية التواصل اللفظى لدى تلاميذ متلازمة داون، والتأكد من مدى استمرارية فعالية هذا البرنامج على المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة، وتكونت عينة الدراسة من(١٢) تلميذاً من متلازمة داون بمدرسة التربية الفكرية بدمياط وتراوحت أعمارهم ما بين(٩-١٢) سنة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، وتمثلت أدوت الدراسة فيما يلى: مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة، جال هـ. رويد، تعريب وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١)، مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى(محمد سعفان، دعاء خطاب،٢٠١٦)، مقياس فاينلاند للسلوك التكيفى (إديجار دول، تعريب وتقنين بندر بن ناصر العتيبى،٢٠٠٤)،اختبار التواصل اللفظى(إعداد الباحثة)، كما تم تطبيق البرنامج القصصى المصور على تلاميذ المجموعة التجريبية، وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على اختبار التواصل اللفظى لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيم(Z) دالة عند مستوى٠.٠٥، لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى على اختبار التواصل اللفظي، حيث جاءت قيم (Z) غير دالة إحصائياً.

الكلمات المفتاحية:
برنامج قصص الأطفال المصور – التواصل اللفظى – متلازمة داون.

ABSTRACT

The Effectiveness of a Program Using Children's Pictured Stories for Developing Verbal Communication of Students with Down Syndrome.

The current study aimed at investigating the effectiveness of a Program Using Children's Pictured Stories for Developing Verbal Communication of Students with Down Syndrome. Sample of the study consisted of twelve Down's syndrome students at Intellectual Education School at Damietta. Their ages varied between (9-12) years. Sample was divided into two groups experimental and control groups. Following tools were administrated: Stanford-Binet Intelligence, 5th edition (Gale H. Roi, translated by Safwat Farag, 2011), economic, social, and cultural measurement (Mohamed Saafan, Doaa Khatab, 2016), Vineland Adaptive Behavior Scales (Edgar Doll, translated by (Bander Naser El-Eteeby, 2004), and Verbal Communication Test (prepared by the researcher). The experimental group was taught by the children's pictured stories program. Results revealed that There are statistically significant differences between the mean ordinal scores of the experimental and control groups in the pre-administration in the Verbal Communication Test in favor of the experimental group as (Z) value is significant at 0.05 level, There is no statistically significant difference between the mean ordinal score of members of the experimental group in the post-administration and follow up the administration of the verbal communication test as (Z) value was not significant.

KEYWORDS: Children's Pictured Stories - VerbalCommunication, Down's syndrome

مقدمة

تعتبر متلازمة داون شكل من أشكال الإعاقةالعقلية البسيطة، فأطفال متلازمة داون لديهم قصور فى جوانب كثيرة مهمة فى حياتهم ومن أهمها ضعف مهارات القراءة، وأطفال متلازمة داون إذا توافرت لهم الرعاية والتدريب يمكنهم تحقيق مستوى مناسب من الاستقلالية، فهم فى حاجة ماسة إلى التعليم مثل باقى أقرانهم العاديين بل قد يكون أكثر إلحاحا نظرا لقدرتهم المحدودة؛ حتى يصبحوا مواطنين قادرين على رعاية شئونهم والاسهام فى العملية الإنتاجية فى المجتمع فى حدود إمكانياتهم العقلية.

وللقراءة أهمية كبيرة حيث تعد وسيلة إنسانية هامة، الأمر الذى يساهم فى ارتقاء شخصية الفرد، إضافة إلى وسيلة النمو الاجتماعى والعلمى، من خلالها يشبع الفرد حاجاته وينمى فكره، وعواطفه ويثرى خبراته وعن طريقها ينطلق الفرد فى التعلم (Deslea.2006,p12-15).

ونجد أن من مهارات القراءة التعرف على الرموز وإدراكها وهما يمثلان شكل القراءة وجوهرها، حيث أن قدرة الفرد على القراءة تقاس بمدى قدرته على التعرف على الرموز اللغوية ومدى فهمه لها (Seymour.2005.PP29 -315).

وأشارات بعض الدراسات إلى أن الأطفال ذوى متلازمة داون قادرين على تعلم مهارات القراءة إذا توفرت البرامج المناسبة ومنها دراسة (خالد سليمان،٢٠١٥؛ سهى أمين، رحاب برغوت،٢٠١٣؛ هديل سالم،٢٠١٣؛ يوسف إبراهيم،٢٠٠٩) .

واهتمت العديد من الدراسات بتناول فعالية البرامج القصصية المصورة في تنمية مهارات القراءة ومنها دراسة رويتر واندا (Routier, W.,2003) ودراسة(هيام عبد اللطيف،٢٠٠٧).

حيث أشار كمبرلى رينولدز(Kimberley,R.,2014,p14) أن القصص تعد مصادر رئيسية للصور والمفردات والسلوكيات والتركيبات والتفسيرات التى نحتاج إليها، وعندما توجه القصص للأطفال، فغالبا ما يكون لها ارتباط وثيق بنوع أو بأخر من أنواع التعليم.

وتلاميذ متلازمة داون يتمتعون بقدرة بصرية تمكنهم من التعلم، وهذا مايدفع إلى أن يكون من بين أهم الأسس التى يعتمد عليها البرنامج. ومن هنا ينطلق البحث الحالى مستهدفاً التحقق من فعالية برنامج باستخدام قصص الأطفال المصورة فى تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة كموجه تربية فكرية فى مدارس التربية الخاصة لاحظت ضعف فى مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون، والذى أتاح لها الفرصة للإحتكاك المباشر بهذه الفئة من التلاميذ، وبعد الملاحظة والاطلاع على دفاتر التدريب الأسبوعى ونتائج الإمتحان وبسؤال المعلمين كانت النتيجة وجود قصور واضح لدى هؤلاء التلاميذ في المهارات القرائية مما يتوجب تواجد برامج تعليمية وأنشطة تساعدهم على تنمية مهارات القراءة.

وبالإطلاع علي العديد من البحوث و الدراسات السابقة وما أثبتته هذه الدراسات من أهمية توافر برامج تعليمية لتنمية المهارات القرائية للتلاميذ ذوى التأخر العقلي ومتلازمة داون كدراسة (خلف الفضلى ،٢٠٠٦؛هديل سالم، ٢٠١٣؛ خالد سليمان،٢٠١٥؛ عايدة درويش ،٢٠١٦؛ ياسمين أحمد،٢٠١٧؛ شيماء أمين، ٢٠١٧).

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١-ما فعالية برنامج باستخدام قصص الأطفال المصورة فى تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون ؟

٢-هل توجد استمرارية لفعالية البرنامج على أطفال العينة بعد انتهاء البرنامج؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١-تنمية مهارات القراءة المتمثلة فى (التعرف-الفهم) لدى تلاميذ متلازمة داون.

٢-اختبار مدى فعالية برنامج باستخدام القصص المصورة لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذى تتصدي له وهو التحقق من فعالية برنامج باستخدام قصص الأطفال المصورة فى تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون .

١-تنبع أهمية الدراسة فى كونها من الدراسات التى سعت إلى تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون، ووضع برنامج لتنمية تلك المهارات باستخدام القصص المصورة.

٢-تنبع أهمية الدراسة من المرحلة العمرية التى تناولها، وهى المرحلة الإبتدائية حيث يتم بناء القواعد الأساسية التى من خلالها ترسم شخصية الطفل

٣-سهولة وجود القصص المصورة فى العديد من المنازل حيث تعمل في الوقت الملائم للأم والطفل وتوفر جو من المرح والتعلم والاهتمام في أن واحد.

٤-امكانية الإستفادة من نتائج تطبيق البرنامج لدى المعلمين، الأباء، وواضعي برامج تلاميذ متلازمة داون.

إطار نظرى ودراسات سابقة:

.المحور الأول: متلازمة داون Down's syndrome

تعتبر متلازمة داون واحدة من أكثر الظواهر انتشارا فى العالم، وهم فئة قريبة التشابة فى الملامح العامة من النوع المنغولى، وأن العمر العقلى والقدرات الاجتماعية واللغوية والقدرة على التعلم تختلف لديهم أيضا، حسب نموهم الذهنى والاجتماعى فيعتمد وبدرجة كبيرة على التنبية الذى يتلقونه من البيئة والأهل وغير ذلك(سليمان إبراهيم، ٢٠١٠، ص١٧٨).

وعرف عادل عبدالله(٢٠١٤،ص ٢٣٨) متلازمة داون بأنها حالة جينية تنتج عن حدوث خلل أو شذوذ كروموسومى، حيث يتضمن كروموسوما إضافيا فى تلك الخلايا التى يتألف الجسم منها.

التعريف الإجرائى لتلاميذ متلازمة داون: هم التلاميذ الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بدمياط ودرجة ذكائهم من (٥٥-٧٠) درجة على اختبار ستانفود بنية الصورة الخامسة.

الخصائص العقلية والمعرفية:

قصور فى الإنتباه: ونجد أن طفل متلازمة داون لديه قصور فى الإنتباه حيث لا ينتبه إلى كثير من الأشياء التى تمر حوله من تلقاء نفسه لأن مثيرات انتباهه الداخلية ضعيفة فسرعان ما يشتت انتباهه، وينتقل من النشاط الذى يقوم به إلى نشاط جديد، فلا ينتبه إلا لشئ واحد ولمدة قصيرة، ولذلك لابد من وجود ما يثير انتباهه من الخارج (سليمان إبراهيم، ٢٠١٠، ص ٢١٦).

قصور فى الذاكرة : وقصور الذاكرة يجعل تعلم المهارات الدراسية الأساسية عملية صعبة، حيث يتوقف الأطفال ذوى متلازمة داون عن التعلم الذى يفرض عليهم مطالب كثيرة بالنسبة للذاكرة الصوتية، ويستخدم المدرسون الاستراتيجيات والوسائل للتغلب على هذه المصاعب ، وذلك مثل دعم المدخلات اللفظية بأشكال بصرية، وتبسيط التعليمات واختصارها، والتأكد من فهم التعليمات بتكرارها (آن لويس، برام نورويتش، ترجمة بهاء شاهين، ٢٠٠٨ ، ص١٤٨).

المحور الثانى: مهارات القراءة Reading Skills

مفهوم القراءة: عرفت القراءة بأنها عملية التعرف على الرموز المكتوبة وفهمها، وربط عملية الفهم هذه بالخبرات السابقة لدى الفرد(خالد سليمان،٢٠١٥، ص ١٦٠).

كما يوضح عدنان الخفاجى (٢٠١٦، ص ٣٧) إن النمو فى القدرة على القراءة يعتبر حصيلة من المهارات المعقدة التى يجب أن تكتسب والتطور فى هذه المهارات هدف أساسى فى تعليم القراءة، وان لعملية القراءة مهارتان أساسيتان هما مهارة التعرف، ومهارة الفهم .

وتعرف مهارات القراءة فى الدراسة الحالية بأنها القدرة على القراءة بالمستوى الذى يتناسب مع العمر العقلى لتلاميذ متلازمة داون وذلك يعنى امتلاك المهارات الأساسية اللازمة لعملية القراءة من التعرف على الكلمات والفهم.

مهارة التعرف على الكلمة يقصد بها قدرة الفرد على التعرف على الكلمات، وتمييز الكلمات المتشابهة بعضها عن بعض، والطفل المبتدئ يرى الكلمات متشابهة، ومن ثم يخطئ، وقد اتضح أن الكلمات التى يسهل على التلميذ التعرف عليها على نحو صحيح هى الكلمات القصيرة (هبة شخلتى، أسامة البطاينة،٢٠٠٨،ص ص١٢،١١).

مهارات الفهم القرائى: يعد الفهم القرائى الهدف المطلق للقراءة مهما اختلف مستوى القارئ، وهى عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعانى التى يتضمنها النص المقروء نثراً كان أم شعراً اعتمادا على خبراته السابقة (حسن شحاته، مروان سمان، ٢٠١٢، ص ص٨١، ٨٤).

ومن الدراسات التى تناولت التعرف على الكلمة لدى تلاميذ متلازمة داون دراسة أفراح السباعى (٢٠٠٥) التى هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى لعلاج مشكلات التعرف على الكلمة لدى التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة فى الصف الرابع بمدارس التربية الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) تلميذه وتلميذ من ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة، وقد أسفرت أهم النتائج عن فاعلية البرنامج فى علاج مشكلات التعرف على الكلمة لدى التلاميذ ذوى الاعاقة الذهنية البسيطة فى الصف الرابع.

كما هدفت دراسة خلف الفضلى (٢٠٠٦) إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمى علاجى فى تنمية بعض مهارات قراءة الكلمات لدى التلاميذ المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٦) تلميذا منتظما بالدراسة فى مدرسة التربية الفكرية بنين فى دولة الكويت، وأشارات النتائج إلى اكتساب التلاميذ فى المجموعة التجريبية لمهارات التعرف على الكلمة وقراءتها ونجاحهم فى قراءة مجموعة من الحروف والكلمات التى تم التدريب عليها فى البرنامج العلاجى بنسبة اتقان تساوى (٨٨%)، كما أشارت إلى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة فى مهارات قراءة الكلمات لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة مايورانو وهوغس(Maiorano,& Hughes, 2016) والتى هدفت إلى التعرف على الكلمات لدى أطفال متلازمة داون باستخدام إجراء التأخير الزمنى الثابت، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣) أطفال من أطفال متلازمة داون ، والتى تتراوح أعمارهم بين (٩-١١) عاما. ودرجة الذكاء تتراوح بين(٥٥- ٦٩)، وأسفرت أهم النتائج عن وجود أثر لإجراء التأخير الزمنى الثابت فى تعليم أطفال متلازمة داون القراءة.

ومن الدراسات التى تناولت مهارة الفهم القرائى لدى تلاميذ متلازمة داون دراسة سهى أمين، رحاب برغوت (٢٠١٣) التى هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على الإستراتجيات البصرية فى تنمية بعض مهارات الفهم القرائى لدى عينة من الأطفال ذوى متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من عدد (١٠) أطفال من ذوى متلازمة داون ذكور وإناث بالصف(الأول والثانى فكرى)

بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية ، وأسفرت أهم النتائج عن فاعلية الاستراتيجيات البصرية فى تنمية مهارات الفهم القرائى عند أطفال متلازمة داون.

ودراسة عايدة درويش (٢٠١٦)هدفت إلى الكشف عن فعالية البرنامج فى تنمية الوعى الفونولوجى وآثره على الفهم القرائى، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠) أطفال من أطفال متلازمة داون، والتى تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) عام، وأسفرت أهم النتائج عن فعالية التدريب على مهارات الوعى الفونولوجى فى تحسين الفهم القرائى لدى أطفال متلازمة داون.

ومن الدراسات التى تناولت البرامج التعليمية لتنمية مستوى المهارات القرائية لدى التلاميذ المعاقين وذوى متلازمة داون دراسة هديل سالم(٢٠١٣) بالكشف عن فاعلية برنامج تعليمى قائم على التعليم المباشر فى تحسين مهارات القراءة للأطفال ذوى متلازمة داون، وقد تألفت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال متلازمة داون، وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق بين الفئة العمرية (١١-١٣)سنة والفئة العمرية بين (١٤-١٥) سنة على العلامة الكلية للاختبار البعدى وعلى الأبعاد الفرعية-باستثناء بعد الطلاقة- فقد كانت الفروق لصالح الفئة العمرية بين (١٤-١٥)سنة.

وهدفت دراسة خالد سليمان(٢٠١٥) إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبى لتنمية الوعى الصوتى فى تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال ذوى متلازمة داون، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠) طفلا من ذوى متلازمة داون، وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات القراءة وأبعاده بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة ياسمين أحمد (٢٠١٧) إلى التعرف على فاعلية برنامج لتنمية الإدراك الصوتى والبصرى فى تحسين مهارات القراءة والسلوك التكيفى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠) طفلا من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وأسفرت أهم النتائج عن تحقيق جميع الفروض مما نتج عنه إرتفاع مستوى مهارات الإدراك الصوتى ومهارات الإدراك البصرى وتنمية مهارات القراءة والسلوك التكيفى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

وهدفت دراسة شيماء أمين (٢٠١٧) إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة فى تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع فى مدارس التربية الفكرية بدولة الكويت، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث الأدوات الآتية: اختبار مهارات القراءة ، والبرنامج المقترح ودليل المعلم للصف الرابع، وأسفرت أهم النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة فى تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع فى مدارس التربية الفكرية.

المحور الثالث: قصص الأطفال المصورة Children's Pictured Stories

وتعد القصة من أهم أساليب التربية الحديثة ومن أفضل وسائلها لإشباع حاجات الطفل ولتنمية شخصيته فى مراحل طفولته الأولى لما تمتاز به من الجاذبية الفائقة للصغار، وإمكان تضمينها كثيراً من الأهداف التربوية، وتنوع وسائل عرضها، وسهولة استيعابها ومناسبتها لجميع العصور والمجتمعات (ريهام العيوطى، ٢٠٠٩، ص٤).

والقصة هى عدد من الأحداث، الحقيقية أو الخيالية، التى يتم تنظيمها بحيث يمكن سردها (ماريان وايتهيد،٢٠٠٦، ص ٥٥).

والقصة المصورة من المداخل التى أثبتت فعاليتها فى تعليم القراءة لذوى الاعاقة العقلية، وتسهم القصص المصورة فى تنمية قدرة ذوى الاعاقة على التعامل مع الرمز كبديل للواقع، وهى خطوة هامة من خطوات التجريد تمهيدا للتعامل مع الحروف والكلمات (رشدى طعيمة، محمد الشعيبى، ٢٠٠٦، ص ص ١٤٩-١٥٠).

وتعرف قصص الأطفال المصورة فى الدراسة الحالية بأنها الصور التوضيحية التى اختارها الباحث فى القصة والتى تمثل أحداث القصة، وتصور شخصيات القصة وأماكن وقوع أحداثها وتشمل القصة أفكار وأخيلة تعبر عن مشاعر وأفكار تتناسب مع مستوى تلميذ متلازمة داون عقليا ولغويا ووجدانيا، وتبعث فى نفسه السرور.

ومن الدراسات التى استخدمت القصص المصورة دراسة هيام عبد اللطيف(٢٠٠٧) والتى هدفت إلى الكشف عن فاعلية كتاب القصة المصور فى تهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة. وأسفرت أهم النتائج عن فاعلية برنامج كتاب القصة المصور فى تهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة .

تعقيب:

-هناك العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التى هدفت إلى التعرف على الكلمة لدى تلاميذ متلازمة داون ومنها دراسة (أفراح السباعى ،٢٠٠٥؛ خلف الفضلى،٢٠٠٦؛ Maiorano,& Hughes, 2016)حيث توصلت نتائجها إلى اكتساب التلاميذ فى المجموعة التجريبية لمهارات التعرف على الكلمة وقراءتها ونجاحهم فى قراءة مجموعة من الحروف والكلمات التى تم التدريب عليها .

ومن الدراسات التى تناولت مهارة الفهم القرائى لدى تلاميذ متلازمة داون دراسة (سهى أمين، رحاب برغوت،٢٠١٣؛ عايدة درويش، ٢٠١٦) حيث توصلت نتائجها إلى تحسين الفهم القرائى لدى أطفال متلازمة داون.

أما الدراسات التى إهتمت بالبرامج التعليمية التى تنمى مستوى المهارات القرائية ككل لدى تلاميذ متلازمة داون دراسة (هديل سالم،٢٠١٣؛ خالد سليمان، ٢٠١٥؛ ياسمين أحمد، ٢٠١٧؛ شيماء أمين،٢٠١٧) والتى أثبتت فاعلية لدى تلاميذ متلازمة داون والمعاقين عقليا، وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات القراءة وأبعاده بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح المجموعة التجريبية.

ومن الدراسات التى استخدمت القصص المصورة فى تعليم القراءة دراسة هيام عبد اللطيف(٢٠٠٧) والتى أسفرت أهم نتائجها عن فاعلية برنامج كتاب القصة المصور فى تهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.

- لذا فإن الباحثة سوف تعتمد على قصص الأطفال المصورة فى تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون.

فروض الدراسة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على اختبار مهارات القراءة، لصالح المجموعة التجريبية

-لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى على اختبار مهارات القراءة

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية المنهج التجريبى ذى تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، ذات القياسين القبلى والبعدى، وذلك وفقاً لمتغيرات التصميم التجريبى وهى:

المتغير المستقل: ويتمثل فى برنامج قصص الأطفال المصورة يعتمد على النظرية السلوكية بأساليبها وفنياتها.

المتغير التابع: ويتمثل فى مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون.

عينة الدراسة:

أُجْرِيَت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ متلازمة داون الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بدمياط، تكونت عينة الدراسة من (١٢) تلميذ وتلميذة ، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٩– ١٢) أعوام، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين على النحو الآتي:

- مجموعة تجريبية، تضم (٦) حالات من بينهم تلميذ و(٥) تلميذات.
- مجموعة ضابطة، تضم (٦) حالات من بينهم تلميذ و(٥) تلميذات.

أدوات الدراسة:

- مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة(تقنين صفوت فرج، ٢٠١١).
- مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى(محمد سعفان، دعاء خطاب،٢٠١٦)
- مقياس فايلاند للسلوك التكيفى(إدجار دول، تعريب وتقنين بندر بن ناصر العتيبى، ٢٠٠٤)
- اختبار مهارات القراءة لتلاميذ متلازمة داون (إعداد/ الباحثة).
- البرنامج باستخدام القصص المصورة (إعداد/ الباحثة).

قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية فى إعداد المقياس:

١- مراجعة الكتابات والدراسات النظرية العربية والأجنبية التى تناولت مفهوم مهارات القراءة مع مايرتبط بهذا المفهوم.

٢- مراجعة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التى تناولت مفهوم مهارات القراءة لدى متلازمة داون.

٣- مراجعة المحاولات العربية والأجنبية التى أجريت لوضع أدوات يمكن أن تستخدم لقياس مهارات القراءة من زوايا وجوانب متعددة إنطلاقاً من تعاريف وأطر نظرية متباينة.

التعريف الإجرائى لمهارات القراءة وهو القدرة على القراءة بالمستوى الذى يتناسب مع العمر العقلى لتلاميذ متلازمة داون وذلك يعنى امتلاك المهارات الأساسية اللازمة لعملية القراءة من التعرف على الكلمات والفهم."

٤- الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات القراءة فى الدراسة الحالية.

تم تطبيق المقياس على(٦٠) تلميذاً وتلميذة، فى بعض مدارس التربية الفكرية والفصول الملحقة بمحافظة دمياط

أولاً: ثبات المقياس:

(أ) ثبات المفردات:

تم حساب ثبات مفردات الاختبار باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS(20 وذلك بطريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لمفردات الاختبار لدى العينة المكونة من (ن = ٦٠) تلميذ وتلميذة، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للاختبار، وأسفرت تلك الخطوات عن وجود عدد من المفردات غير الثابتة في الاختبار، ولذا تم حذف هذه المفردات.

جدول (١) معاملات ثبات مفردات اختبار مهارات القراءة لدى العينة الاستطلاعية(ن= ٦٠)

المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا
١	٠.٩٩٦	٦	٠.٩٥٥	١١	٠.٩٩٥
٢	٠.٩٩٥	٧	٠.٩٩٦	١٢	٠.٩٥٥
٣	٠.٩٩٥	٨	٠.٩٩٥	١٣	٠.٩٩٦
٤	٠.٩٩٥	٩	٠.٩٩٧	١٤	٠.٩٩٥
٥	٠.٩٩٥	١٠	٠.٩٩٥	١٥	٠.٩٩٥
معامل ألفا للمقياس بدون حذف أى مفردة=٠.٩٩٦					

يتضح من الجدول السابق أن:

معاملات ألفا لكل مفردة عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للاختبار أقل من معامل ألفا العام للاختبار، أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث إن تدخل المفردة لا يؤدى إلي خفض معامل الثبات الكلي الاختبار، وذلك باستثناء المفردة رقم(٩)، حيث وجد أن تدخل هذه المفردات يؤدى إلي خفض معامل الثبات الكلى للاختبار واستبعادها يؤدى إلي رفع معامل الثبات الكلى للاختبار.

(ب)الثبات الكلى للمقياس: وذلك باستخدام طريقتين:

١- حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ::

تم حساب ثبات الأبعاد والاختبار ككل بطريقة معامل ألفا كرونباخ لدى العينة الكلية (ن = ٦٠) تلميذاً وتلميذه بعد حذف المفردات غير الثابتة، حيث يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلي أجزاء بطريقة مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء المقياس، وتتضح نتائج هذا التحليل من الجدول التالي رقم (٢):

جدول (٢)معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد اختبار مهارات القراءة والدرجة الكلية

الأبعاد الرئيسية	معامل ثبات ألفا كرونباخ بعد الحذف
البعد الأول: التعرف على الكلمة	٠.٩٩٣
البعد الثانى: فهم الكلمة	٠.٩٩٦
الدرجة الكلية	٠.٩٩٧

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) ثبات المقياس ككل وأبعاده المتمثلة في: التعرف على الكلمة، وفهم الكلمة لدى أفراد عينة الدراسة الحالية.

٢- باستخدام التجزئة النصفية:

حيث تم حساب معامل الثبات الكلي بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان / براون، وجتمان بعد حذف المفردات غير الثابتة، وتتضح نتائج هذا التحليل من الجدول التالي رقم(٣)، حيث

وجد أن معامل الثبات الكلي للاختبار يساوى (٠.٩٦١) بطريقة سبيرمان / براون، ويساوى (٠.٩٥٩) بطريقة جتمان، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على الثبات الكلي لاختبار مهارات القراءة.

جدول (٣)ثبات اختبار مهارات القراءة بطريقة التجزئة النصفية

عدد المفردات =١٤	عدد أفراد العينة =٦٠
معادلة الثبات بطريقة سبيرمان / براون (في حالة تساوي الطول) =٠.٩٩٧	معامل الارتباط بين الجزأين =٠.٩٩٥
معامل الثبات بطريقة سبيرمان / بروان (في حالة عدم تساوي الطول)=٠.٩٩٧	معامل ثبات التجزئة النصفية بطريقة جتمان =٠.٩٩٧
٧ مفردة في الجزء الأول	٧ مفردة في الجزء الثاني
معامل ألفا في الجزء الأول =٠.٩٩٥	معامل ألفا في الجزء الثاني = ٠.٩٩٥

ويتضح من خلال ما سبق الثبات الكلي للمقياس وكذلك بعدي مقياس مهارات القراءة لدى العينة الاستطلاعية الحالية.

ثانياً: صدق المقياس:

صدق المفردات:

تم حساب صدق مفردات اختبار مهارات القراءة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة (المفردات التي تم الإبقاء عليها) والدرجة الكلية للاختبار، وذلك عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار أن بقية المفردات محكاً للمفردات، كما هو موضح بالجدول (٤)التالي:

جدول (٤)

معاملات صدق مفردات اختبار مهارات القراءة

المفردة	معاملات الارتباط	المفردة	معاملات الارتباط	المفردة	معاملات الارتباط
١	**٠.٩٢٩	٦	**٠.٩٩٧	١٢	**٠.٩٩٨
٢	**٠.٩٩٧	٧	**٠.٨٧٢	١٣	**٠.٩٦٥
٣	**٠.٩٩٧	٨	**٠.٩٩٧	١٤	**٠.٩٩٧
٤	**٠.٩٩٧	١٠	**٠.٩٧٣	١٥	**٠.٩٩٧
٥	**٠.٩٩٧	١١	**٠.٩٩٧		

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

وبمقارنة قيم معاملات الارتباط بالقيم الجدولية لمعاملات الارتباط عند درجات حرية تساوي (٥٨) أظهرت النتائج كما هو موضح بالجدول السابق رقم(٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وذلك عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٩٢٩) و(٠.٩٩٨)، وجميعها دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

(ب)الصدق الكلى للمقياس:

١- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق مقياس مهارات القراءة، قامت الباحثة بعرض الصيغة الأولية للمقياس على (١٨) من المحكمين من ذوى الخبرة والاختصاص العلمى فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوى و مناهج وطرق تدريس لغة عربية، حيث طلب منهم التفضل بإبداء الرأى حول سلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة من الفقرات، وبيان مدى إنتماء كل فقرة للمجال الذى تندرج تحته، ومدى مناسبه فقرات المقياس مع المرحلة العمرية للتلاميذ، وقد كانت نسبة الإتفاق(٨٠%) فأكثر بين آراء أعضاء لجنة التحكيم، وبناء على ذلك تم إجراء بعض التعديلات.

٢-صدق المقارنات الطرفية:

حيث تم ترتيب الأفراد في ضوء الدرجة الكلية ترتيباً تنازلياً، بحيث تصبح رتبة أكبر درجة الأولي، ورتبة أصغر درجة الأخيرة، ثم تم فصل نسبة(٢٧%) من درجات الجزء العلوي لتمثل المجموعة العليا، و نسبة(٢٧%) من درجات الجزء السفلي لتمثل المجموعة الدنيا، وقد تم تحويل الدرجات الخام لعينة الأفراد إلى درجات معيارية ، وتم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على اختبار مهارات القراءة ، وكانت النتائج على النحو التالي، كما هي موضحة بالجدول (٥)

جدول(٥)

نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطي المجموعة العليا والدنيا

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
المجموعة العليا على اختبار مهارات القراءة	١٦	٤٣.٣١	٢.٠٥	٣٠	٤٩.٦٢	٠.٠١
المجموعة الدنيا على اختبار مهارات القراءة	١٦	٦.٦٢	٢.١٢			

ويتضح من الجدول رقم(٥) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا في اختبار مهارات القراءة عند مستوي دلالة (٠.٠١). هذا يشير إلى قدرة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في مهارات القراءة، مما يشير إلى تحقق الصدق الكلي لاختبار مهارات القراءة لدي تلاميذ العينة المستهدفة بالدراسة.

ثالثاً:الاتساق الداخلى:

١-معامل ارتباط كل مفردة مع البعد الخاص بها:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات التي تم الإبقاء عليها وأبعاد الاختبار لدى العينة الاستطلاعية (ن= ٦٠) وهذا ما يسمى بالتجانس أو الاتساق الداخلي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) معاملات ارتباط المفردات بأبعاد اختبار مهارات القراءة

رقم المفردة	بعد التعرف على الكلمة	رقم	بعد فهم الكلمة
١	**٠.٩٤٢	١٠	**٠.٩٧٩
٢	**٠.٩٩٦	١١	**٠.٩٩٨
٣	**٠.٩٩٦	١٢	**٠.٩٩٩
٤	**٠.٩٩٦	١٣	**٠.٩٧٥
٥	**٠.٩٩٦	١٤	**٠.٩٩٨
٦	**٠.٩٩٦	١٥	**٠.٩٩٨
٧	**٠.٩٠١		
٨	**٠.٩٩٦		

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن جميع المفردات التي تنتمي لبعد التعرف على الكلمة مرتبطة بهذا البعد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) ، كما تبين أن جميع المفردات التي تنتمي لبعد فهم الكلمة ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٢-معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية:

كما تم حساب معامل الارتباط بين بعدي اختبار مهارات القراءة وبين الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي (٧):-

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين بعدي اختبار مهارات القراءة والدرجة الكلية للمقياس

البعد	فهم الكلمة	التعرف على الكلمة	الدرجة الكلية للاختبار
فهم الكلمة	------	** ٠.٩٩٦	**٠.٩٩٩
التعرف على الكلمة	------	------	**٠.٩٩٩

(**) دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين بعد فهم الكلمة والدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة ، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط (ر = ٠.٩٩٩)، كما

وجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين بعد التعرف على الكلمة والدرجة الكلية للاختبار ، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٩٩٩)، ويتضح أيضاً أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار وبعضها البعض دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠١). مما يشير إلي اتساق البناء الداخلي للاختبار.

أ- برنامج قصص الأطفال المصورة فى تنمية مهارات القراءة (إعداد الباحثة)

أهداف البرنامج

-الهدف العام البرنامج

يتحدد الهدف العام للبرنامج في تنمية مهارات القراءة باستخدام قصص الأطفال المصورة لدى عينة من أطفال متلازمة داون في سن (٩-١٢).

الأهداف الإجرائية:

تتلخص أهداف البرنامج فيما يلي:

- تدريب الحالات على اكتساب مهارات القراءة المتمثل في التعرف على الكلمات المتمثل فى(التعرف على الكلمة من بين مجموعة كلمات مختلفة، التعرف على الكلمة من بين مجموعة كلمات مشابهة لها فى النطق ومختلفة فى الحروف، التعرف على الكلمة من بين مجموعة كلمات مشابهة لها فى الحروف ومختلفة فى النطق، قراءة الكلمات، قراءة الحروف، إدراك الصوت الأول من الكلمة، معرفة شكل الحرف فى مواضعه المختلفة من الكلمة. استخدم الحروف لتكوين كلمات مختلفة تنتمى لعائلة الكلمة.

-تدريب الحالات على اكتساب مهارات الفهم المتمثل في(فهم الكلمة من خلال المعنى، فهم الكلمة من خلال مضادها، فهم الكلمة خلال اكمال الجملة بالكلمة الصحيحة، فهم الجملة من خلال ربط الجملة بالصورة، فهم الجملة من خلال ترتيب صور القصة، فهم الجملة من خلال ترتيب كلماتها).

أهمية البرنامج

أ- أهمية نظرية: تتمثل فى اعتبار أن البرنامج يساهم فى إجراء المزيد من البحوث العربية فى مجال تعليم تلاميذ متلازمة داون، خاصة التى تهدف إلى تصميم البرامج التى تهتم بتنمية مهارات القراءة.

ب- أهمية تطبيقية: مساعدة المشرفين والأخصائين والقائمين على تربية وتنشئة تلاميذ متلازمة داون من خلال التعرف على الاستراتيجيات الحديثة والطرق والفنيات التى تستند إلى أسس علمية، والتى يمكن أن تسهم فى تنمية مهارات القراءة لدى هؤلاء التلاميذ.

الأسس التي تم عليها بناء البرنامج:

أ-أسس نفسية واجتماعية:

- مراعاة توفير جو من الطمأنينة والشعور بالحب والأمن والتقبل من الآخرين.
- تهيئة البيئة التي تساعد في وضع البرنامج موضع التنفيذ.

ب-أسس تربوية:

- **مراعاة خصائص نمو الأطفال ذوى متلازمة داون في سن من ٩-١٢، واستعداداتهم، وحاجاتهم، واهتماماتهم، وقدراتهم.**
- **إن الطفل لديه قدرة على التدريب، وإن كانت هذه القدرة تتميز بالبطء أحيانًا، والحاجة إلى التكرار والتدريب أحيانًا أخرى، وهو بحاجة إلى المساعدة والتقبُّل والفهم وتكرار المحاولات.**

ج-أسس فلسفية:

- **تعتمد البرامج التدريبية على الاستفادة من العديد من فنيات النظرية الاجتماعية لبندورا،والنظرية السلوكية لسكنر.**
- **إن الإنسان يحتاج في بداية عمره إلى من يساعده على إكمال النقص الموجود لديه.**
- **إن المراحل العمرية الأولى هي أهم مراحل حياة الإنسان.**
- **إن الإنسان ينمو بصورة كلية، وإن أي قصور يؤثر على جميع مظاهر النمو.**

الأساس العلمى للبرنامج

محتوى البرنامج

أ-قامت الباحثة بالاطلاع على الإطار النظرى وبعض الدراسات السابقة التى تناولت أهمية تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون والذى تم عرضه فى الفصل الثانى وكان منها دراسات(ترنر ستيفن، و ألبورز أليسون Turner, S.,& Alborz, A.,2003 ؛ هولم تشارلز، وآخرون Hulme, C., et al.,2012 ؛ مايورانو وهوغس، Maiorano,& Hughes, 2016)

ب-الاطلاع على برامج تنمية مهارات القراءة ومنها برامج فى دراسات(خلف الفضلى،٢٠٠٦؛ سهى أمين، رحاب برغوت،٢٠١٣؛ هديل سالم ،٢٠١٣؛ خالد سليمان، ٢٠١٥ ؛عايدة درويش، ٢٠١٦؛ شيماء أمين،٢٠١٧).

وقد تم وضع البرنامج فى ضوء عدد من المحكات:

- **مراعاة خصائص تلاميذ متلازمة داون سواء النفسية أو الاجتماعية وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم.**
- **مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.**
- **تدعيم العلاقة بين الباحثة وعينة الدراسة على أن تقوم هذه العلاقة على أساس من الاحترام والثقة والأمان والتقدير المتبادل.**
- **تراعى الباحثة تهيئة المناخ المناسب والمكان والأدوات والوسائل اللازمة لتطبيق البرنامج.**

- تراعى الباحثة أيضاً أثناء جلسات البرنامج إتاحة الفرصة لأفراد العينة للتعبير عن مشاعرهم وحاجاتهم .

يتم تطبيق البرنامج فى عدد من المراحل كمايلى:

- المرحلة الأولى: (الجلسات من١-٢) وهى جلسات تمهيدية خاصة بالتعارف بين الباحثة وأفراد العينة التجريبية وتتضمن جلستين.

- المرحلة الثانية: (الجلسات من٣-٣٢) وهى الخاصة بتقديم القصص التى يتناولها البرنامج ومما تضمنه من استراتيجيات وأدوات وإجراءات وذلك لتنمية مهارات القراءة، وتكون بمعدل (٣٥) جلسة تعالج من خلالها ١٠ قصص ويستغرق تدريس كل قصة فى البرنامج ٣ جلسات إسبوعيا .

- المرحلة الثالثة: وهى المرحلة الختامية وهدفها تلخيص أهداف البرنامج، وتقييم وتهيئة أفراد العينة لإنهاء البرنامج وتتضمن جلستين.

الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج

- استراتيجية طابق، اختار، سم(Match,Choose,Name):

هى الاستراتيجية الرئيسية التى يعتمد عليها البرنامج وخاصة فى المرحلة الأولى لتعلم القراءة لما لها من دور كبير فى زيادة فرص النجاح لدى التلميذ، مع استخدامها مع الاستراتيجيات الأخرى والأنشطة التى تزيد من فرص الممارسة والتدريب وهذه الاستراتيجية تعتمد على ثلاث خطوات متتالية ومكملة لبعضها وهى: المطابقة،الاختيار،التسمية(القراءة).

استراتيجية الاخفاء التدريجى(Fading):

ويتم فيها الإزالة التدريجية للصور الدالة على الكلمات بهدف مساعدة التلاميذ على قراءة الكلمات بشكل مستقل، وعندما تختفى الصورة يصبح التلميذ قادرا على قراءة الكلمة دون الاستعانة بالصورة المرئية.

استراتيجية بنك المعرفة(Word Bank):

يمثل مستودع لكل الكلمات التى يتعرف إليها التلميذ، فكلما تعرف إلى كلمة جديدة ضمن حدود بيئته تتضاف إلى بنك الكلمات، ويتم مراجعتها يوميا؛ ليتم حفظها.

تحديد الأسلوب التدريسى للبرنامج

استخدمت الباحثة أثناء تطبيقها للبرنامج طريقة التدريس الجماعى(التعاونى) :

- توفر المجموعة الصغيرة امتيازات جمة حيث تتشابه العينة فى خصائصها واضطراباتهم فتكون مجموعة صغيرة تتكون من ٦ تلاميذ تتشارك وتتعاون فيما بينها ليكون تفاعل وتأثير متبادل بين بعضهم البعض وبينهم وبين الباحثة كم توفر للباحثة إلماما بما يعرفه التلميذ وما يرغب فى تعلمه.

- لاحظت الباحثة أن الكلمة او الحرف عندما يعرض على كل تلميذ من التلاميذ، نحصل على عمل تعاونى يساعد فيه التلاميذ الذين تمكنوا من المادة التعليمية غيرهم من الذين يحتاجون لمزيد من التعلم والتدريب وهذا ما وضحه كمال زيتونة (٢٠٠٣،ص٢٣٥).

-التوجية اللفظى(الحث اللفظى)

تعبير طريقة التوجية اللفظى أحد أساليب التدريس المناسبة مع التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وتحفزهم على القيام باستجابات مناسبة، وهو نوع من المساعدة المؤقتة تستخدم لمساعدة التلميذ على إكمال المهمة المطلوبة، من خلال لفظ الكلمة أو جزء منها بشكل يساعد التلميذ على إعطاء الإجابة الصحيحة (بطرس حافظ، ٢٠١٠، ص ١٣١).

- التكرار:

عملية التكرار مهمة جدا فى تدريب وتعليم تلاميذ متلازمة داون عادات تعليمية أو اكتساب مهارات جديدة، وأن إعادة تكرار ما تعلمه التلميذ الداون من وقت لأخر من أفضل سبل معالجة الذاكرة قصيرة المدى والتأكد من إتقانهم لعملية استقبال المعلومات وخزنها والقدرة على استرجاعها(حسن عبد العاطى، إسراء شهاب،٢٠١٤، ص٥٠)

- المناقشة والحوار:

تعتبر طريقة المناقشة والحوار أساسا لمعظم طرق التدريس الحديثة، والتى تهتم بجوانب التواصل اللغوى بين المعلم والتلميذ، وتساعد هذه الطريقة على نمو المهارات اللغوية للتلميذ المعاقين عقليا، فعن طريقها يمكن للمعلم أن يتعرف على خبرات التلميذ ومدى استيعابه للخبرات الجديدة كما أنها تعتبر أداة التفاعل الاجتماعى(مرفت صابر،٢٠١١، ص ٢٠٨).

تحديد الفنيات المستخدمة

أولا: الفنيات الاجتماعية:

تنتسب هذه النظرية إلى بندورا **Bandura** معلم التربية الخاصة وعلى ذلك يمكن الاعتماد على فنية النمذجة عند تنفيذ البرنامج وهى نموذجا يعمل الطفل المعاق على تقليد سلوكه حيث يعتبر المعلم هو النموذج الأقوى والأكثر مكانه لدى التلميذ المعاق عقليا.وتعمل هذه الطريقة على تغطية عدد كبير من المهارات المتعلمة الضرورية لديهم مثل مهارات الحياة اليومية، كما تعمل على تعلم الكثير من أشكال السلوك المرغوب فيه(سليمان إبراهيم،٢٠١٠، ص ٢٤٠).

ثانياً:الفنيات السلوكية:

يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية مهارات القراءة وأثره على التواصل اللفظى، وعلى ذلك يمكن الاعتماد على فنيات النظرية السلوكية عند تنفيذ البرنامج، ومن هذه الفنيات:

-التغذية الراجعة Feedback:

تزويد التلميذ الداون بنتائج استجابته فى مواقف التعلم المختلفة بعد الاستجابة مباشرة؛ ليعرف إلى أى مدى كانت استجابته صحيحة أو خاطئة، وتساعد على تسهيل عملية التعلم، وتشجيع الطفل على الاستمرارفى التعلم(حسن عبد العاطى، إسراء شهاب،٢٠١٤، ص٤٩)

-لعب الدورRole-Playing:

هو أسلوب تمثيل الأدوار يقوم فيه التلاميذ بتمثيل أدوار محددة لهم فى شكل حالة أو سيناريو وذلك كمحاولة لمحاكاة الواقع وممكن تكليف مجموعة بالقيام بهذه التمثيلية(إيمان سحتوت، زينب جعفر،٢٠١٤، ص٢١٣).

- التعزيز Reinforcement:

وهذا الأسلوب يعنى تقوية السلوك فهو يزيد من إمكانية وقوع السلوك مستقبلا(جمال نافع، ٢٠٠٩، ص١٨٣)

الأنشطة المستخدمة: لغوية- فنية- تمثيلية – حركية- ترفيهية

تحديد الأدوات المستخدمة فى البرنامج

استعانت الباحثة ببعض الأدوات والوسائل حسب طبيعة وهدف كل جلسة، وقد راعت أن تكون بسيطة ومتنوعة وجذابة حتى لايملها التلميذ، وتمثلت هذه الأدوات فيما يلى:

- **الكمبيوتر، قصص مصورة، بطاقات كلمات وحروف، كتاب للحروف والكلمات، ولوحة للحروف الأبجدية، مجموعة من الصور ومنها صور للتلاميذ وصور لأسر كل منهم، هدايا للتلاميذ، أقنعة فاكهة وخضار ، وجوه تعبر عن المشاعر، مادة لاصقة.، مواد متواجدة بالبيئة (نشا ، رمل، خرز، ريش، مكرونة)، نماذج لملابس شتوى وصيفى ، فاكهة وخضار، مجسمات(حيولنات، مواصلات ، أثاث منزل)، ماكيت للمزرعة، أدوات مطبخ ، أدوات نظافة شخصية، أوراق عمل متنوعة حسب طبيعة كل جلسة، أوراق رسم وألوان، أدوات من البيئة لتشكيل الحروف، جدول نشاط، مسرح عرائس.**

الحدود الزمنية للبرنامج

- **الزمن المحدد للجلسة: يتراوح مابين(٤٥/ق) إلى (٦٠/ق).**
- **عدد الجلسات: ٣٥ جلسة.**
- **تكرار الجلسات: ٣ جلسات أسبوعياً.**
- **المدى الزمنى للتطبيق: شهرين ونصف.**
- **المدى الزمنى للمتابعة: شهر.**
- **تم تطبيق البرنامج من شهر ديسمبر حتى شهر مارس للعام الدراسى ٢٠١٩-٢٠٢٠. الحدود المكانية للبرنامج**

تم تطبيق البرنامج بمدرسة التربية الفكرية بدمياط، وبمؤسسة ابنى لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك بإحدى الفصول فى المدرسة أو بمؤسسة ابنى لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وكان يتم الاتفاق مسبقاً على ذلك مع أسر أفراد المجموعة التجريبية.

تقييم البرنامج:

يتم تقييم البرنامج من خلال القياسات الأتية:

١- قياس قبلى: حيث يتم تطبيق اختبار مهارات القراءة قبل بدء البرنامج.

٢- قياس بعدى : يتم تطبييق اختبار مهارات القراءة بعد تطبيق البرنامج.

٣- التقويم خلال البرنامج وذلك من خلال تنفيذ التعليمات فى كل جلسة، وأداء النشاط المصاحب، والتدريب الإسبوعى على كل قصة.

١- قياس تتبعى: حيث يتم تطبيق اختبار مهارات القراءة بعد مرور شهر من انتهاء التطبيق.

إجراءات الدراسة

١- اختيار عينة الدراسة النهائية من تلاميذ متلازمة داون وإجراء الاختبارات التشخيصية المناسبة لها.

٢- إجراء المجانسة بين أفراد العينة فى المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال تطبيق أدوات الدراسة الحالية.

٣- التطبيق القبلى لاختبار مهارات القراءة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة .

٤- التطبيق البعدى لاختبار مهارات القراءة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

٥- التطبيق التتبعى لاختبار مهارات القراءة على عينة المجموعة التجريبية بعد شهر من انتهاء البرنامج.

٦- القيام بالمعالجة الإحصائية للبيانات ورصد النتائج.

٧- تفسير النتائج ومناقشتها، وصياغة التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

١- الفرض الأول

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية التي درست بطريقة القصة المصورة والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة بالنسبة لمهارات (التعرف على الكلمة- فهم الكلمة -والقراءة ككل) لصالح درجات المجموعة التجريبية"

جدول (٨) الفرق بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات القراءة

المجموعة / المهارة	الضابطة (ن= ٦)		التجريبية (ن= ٦)		قيمة "U"	قيمة "W"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
التعرف على الكلمة	٣.٧٥	٢٢.٥٠	٩.٢٥	٥٥.٥٠	١.٥٠	٢٢	-٢.٦٩	دالة عند ٠.٠١
فهم الكلمة	٣.٨٣	٢٣	٩.١٧	٥٥	٢	٢٣	-٢.٦٧	دالة عند ٠.٠١
المهارات ككل	٣.٥٨	٢١.٥٠	٩.٤٢	٥٦.٥٠	٠.٥	٢١.٥٠	-٢.٨٣	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) أنه هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة لدى أطفال متلازمة دوان؛ وعلى هذا تقبل صحة الفرض كالتالي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة بالنسبة لمهارات (التعرف على الكلمة- فهم الكلمة -والقراءة ككل) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الأول

-وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن توظيف القصص المصورة أدى إلى جذب تلاميذ متلازمة داون لفترة طويلة من الزمن وخصوصا عند تمثيلها الأمر الذى ساعد التلاميذ على تذكر أحداث القصة وفهم المعنى المناسب للكلمة من خلال ربط مدلول الكلمة بالصورة فى القصة.

-وقد كان للقصص أثر كبير فى تفاعل تلاميذ متلازمة داون مع الكلمات والمفاهيم والأنشطة، ونجد أن مهارة التعرف على الكلمة كما وضح (محمد الظنحانى،٢٠١١،ص ص ٤٧-٦١) تنمى باستخدام الأساليب البسيطة كاستخدام مجموعة من الأسماء أو الأفعال أو الأشياء المحيطة بالطفل، والتى تكون من المفردات الخاصة بالطفل التى غالبا تدور حول أسرة الطفل أو لعبة. وهذا ما اتبعته الباحثة فى قصصها حيث كانت القصص المصورة من بيئة الطفل واهتماماته حتى الخيال فى بعض القصص كان خيال مبسط تفاعل معه تلميذ متلازمة داون وعدل من سلوكه.

- استخدام أنشطة ومهام مختلفة أدى إلى تنمية مستوى الفهم القرائى لتلاميذ متلازمة داون وذلك بتكوين صورة ذهنية عند التلميذ للشئ المقروء مما يسهل استدعائه والتعامل معه وقت الحاجة اليه،

فالتلميذ متلازمة داون قادر على حفظ المعلومات بشكل أسهل وتصنيفها وتوظيفها بشكل جيد فى بعض الأحيان مما جعل هذا التلميذ أكثر تفاعل مع البيئة المحيطة به بما يثبت الأثر الإيجابى الفعال للبرنامج المطبق باستخدام قصص الأطفال المصورة وهذا ما أثبتته دراسة كلا من (Jean,2011 ؛ سهى أمين، ٢٠١٣).

٢- الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه" لايوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى على اختبار مهارات القراءة ".

البعد	عدد الرتب (السالبة- الموجبة- المتعادلة)	التطبيق البعدى- التتبعى				Zقيم	الدلالة
		متوسط الرتب		مجموع الرتب			
		السالبة	الموجبة	السالبة	الموجبة		
التعرف على الكلمة	٤ الرتب السالبة	٣.٢٥	٢	١٣	٢	-١.٥٢	غير داله
	١ الرتب الموجبة						
	١ الرتب المتعادلة						
فهم الكلمة	٣ الرتب السالبة	٢	٠	٦	٠	-١.٦٣	غير داله
	٠ الرتب الموجبة						
	٣ الرتب المتعادلة						
مهارات القراءة ككل	٤ الرتب السالبة	٣.٣٨	١.٥٠	١٣.٥٠	١.٥٠	-١.٦٣	غير داله
	١ الرتب الموجبة						
	١ الرتب المتعادلة						

جدول (٩)

يوضح قيم (Z) لدلالة الفروق بين رتب درجات التطبيق(البعدى والتتبعى) للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات القراءة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على اختبار مهارات القراءة؛ مما يدل على ثبات أثر البرنامج حتى بعد الانتهاء من التطبيق، ومن ثم فعالية البرنامج القصصى المصور المستخدم فى تنمية مهارات

القراءة لدى أطفال متلازمة داون، ولقد جاءت قيمة (Z) غير دالة، وعلى ذلك تحقق صحة الفرض الثالث.

يتضح من الشكل السابق عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى(٣٣.٥٠)، والقياس التتبعى(٣١.٦٧)، مما يدل على فعالية البرنامج القصصى المصور فى تنمية مهارات القراءة، فالاستراتيجيات المستخدمة بالبرنامج والاساليب والفنيات تعمل على ثبوت هذا التحسن.

تفسير الفرض الثانى

-ويعزى هذا الامتداد فى قوة تأثير الإيجابى للبرنامج على تنمية مهارات القراءة لدى أفراد المجموعة التجريبية واستمراره خلال الفترة التتبعية إلى تدعيم التلميذ وانتقاله من خبرة نجاح إلى نجاح مما أدى إلى الثقة بالنفس والتحول إلى مفهوم ذات ايجابى حيث يعد اكتساب تلميذ متلازمة داون لخبرات ايجابية فى مجال ثقته بنفسه وبقدرته على النجاح زاد قدرته على الانجاز وأصبح تعزيزا مستمر يؤدى إلى القدرة على الأداء والنجاح فى تثبيت ماوصلوا إليه من مهارات وتنميتها.

-وقد أتاح استخدام فنية النمذجة فرصة للتعلم الاجتماعى من خلال النماذج المقدمة فى البرنامج حيث أثر فى تحقيق هذه النتائج، فقد قامت الباحثة بعرض نماذج قصصية غيرت من سلوك التلاميذ متلازمة داون وكان للعب الدور الذى تضافر مع فنية النمذجة حيث تم توظيفه للأداء شخصية بطل القصة ليفهم ويقلد أحداث القصة ويعبر عن انفعالاته ويفهم مشاعره ومشاعر الأخرين.

-وكان لفنية التعزيز أثر فى زيادة دافعية أفراد المجموعة التجريبية للتجاوب والإقبال على حفظ الكلمات والحروف والجمل والتأكيد عليها بالمنزل حتى بعد الانتهاء من البرنامج.

-كما كان لتزويد تلاميذ متلازمة داون بالإستراتيجيات المناسبة أدى إلى الإستمرارية وتطور وتحسن مهارات القراءة .

-كما أن القصص المختارة من الباحثة كانت من المؤثرات التى أثرت على تلاميذ متلازمة داون وعملت على إكتسابهم القدرة على تعلم ما يفيدهم فى حياتهم اليومية والعمل على تنميه شخصيتهم وتحسين نضوجهم الاجتماعى، فأكتسبوا معلومات تفيدهم فى حياتهم بالإضافة إلى تعليمهم القراءة .

توصيات الدراسة:

- استخدام الاستراتيجيات البصرية بصورة مكثفة وخاصة فى فصول الدمج التربوى.
- عمل دورات تدريبية لمعلمات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لتدريبهم على استخدام الاستراتيجات الحديثة فى التدريس.
- مزج البرامج بأنشطة تجعل التعليم أكثر متعة لجذب تلاميذ متلازمة داون.
- الاهتمام بقصص الأطفال المصورة واستغلالها فى تنمية جوانب القصور لدى أطفال متلازمة داون.

- الاعتماد على الطرق والأساليب البصرية فى تعليم أطفال متلازمة داون المهارات المختلفة.
- الاهتمام بأساليب التعزيز والتشجيع والمشاركة الفعالة بين أطفال متلازمة داون من خلال اشتراكهم فى البرامج التدريبية وبث روح المنافسة بينهم.
- الأهتمام بتدريب كلاً من المعلمين وأولياء الأمور على كيفية تعليم أطفال متلازمة داون.
- بناء البرامج التى تعتمد على الأنشطة القصصية والغنائية والحركية والفنية والتى تحسن أداء الأطفال ذوى متلازمة داون.

البحوث المقترحة

- دراسة مدى فاعلية قصص الأطفال الحركية فى تنمية القراءة والكتابة لدى أطفال متلازمة داون.
- فاعلية قصص الأطفال الالكترونية فى تنمية القراءة والكتابة لدى أطفال متلازمة داون.
- فعالية برنامج تدريبى قائم على الألعاب لتنمية مهارات القراءة لدى أطفال متلازمة داون.

المراجع

أفراح خليل الساعى(٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبى لعلاج بعض مشكلات التعرف على الكلمة لدى تلاميذ الصف الرابع من ذوى التخلف العقلى البسيط بدولة الكويت. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربى مملكة البحرين.

آن لويس، برام نورويتش(٢٠٠٨). تعليم مميز للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.(ترجمة بهاء شاهين).القاهرة : مجموعة النيل العربية.

حسن شحاته(٢٠١١). المرجع فى رياض الأطفال : توجيهات عالمية وتطبيقات عملية. القاهرة: دار العالم العربى.

حسن شحاته، ومروان السمان (٢٠١٢). المرجع فى تعليم اللغة العربية وتعلمها. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

خالد رمضان سليمان (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبى لتنمية مستوى الوعى الصوتى فى تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال ذوى متلازمة داون. مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقازيق، (١٢)، ١٥١-٢٠٥.

خلف محمد الفضلى (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تعليمى فى تنمية مهارات قراءة الكلمات لدى التلاميذ ذوى التخلف العقلى البسيط فى دولة الكويت. المجلة التربوية بجامعة الكويت ٢٠(٨٠)، ٢٤٦-٢٤٣.

دينا مصطفى (٢٠١٠). تنمية التصور الذهنى لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم. القاهرة : دار الجامعة الجديدة.

رشدى أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعيبى (٢٠٠٦). تعليم القراءة والأدب : استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع. القاهرة : دار الفكر العربى.

ريهام مصطفى العيوطى (٢٠٠٩). فعالية برنامج قصصى فى إشباع بعض الحاجات النفسية لطفل الروضة. رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة جامعة عين شمس.

زينب محمود شقير (٢٠٠٤). سلسة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين : نداء من الابن المعاق(ط ٢). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٠). المرجع فى التربية الخاصة المعاصرة : ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة بين الواقع وأفاق المستقبل. الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

سهى أحمد أمين، ورحاب صالح برغوت (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الاستراتيجيات البصرية فى تنمية بعض مهارات الفهم القرائى لدى عينة من الأطفال ذوى متلازمة داون. مجلة الطفولة والتربية بجامعة الإسكندرية، ٥(١٦)، ١٥٩-٢١٩.

شيماء سلطان أمين(٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة فى تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع فى مدارس التربية الفكرية بدولة الكويت. كلية التربية جامعة بنى سويف.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٠). إجراءات الكتابة العلمية وفق التعديلات الواردة فى APA5.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٤). الإعاقات العقلية. القاهرة : دار الرشاد.

عايدة مصطفى درويش(٢٠١٦). فعالية التدريب على مهارات الوعى الفونولوجى فى تحسين الفهم القرائى لدى عينة من أطفال متلازمة داون. رسالة دكتوراة، كلية التربية جامعة المنوفية.

عدنان طلاك عبد الخفاجى(٢٠١٦). مشكلات تعليم القراءة والكتابة. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

كمال الدين حسين(٢٠٠٢). فن رواية القصة وقراءتها للأطفال (ط٢). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

كمبرلى رينولدز (٢٠١٤). أدب الأطفال. القاهرة : مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة.

ماريان وايتهيد (٢٠٠٦). تنمية مهارات تعلم اللغة والقراءة والكتابة فى سنوات الطفولة المبكرة. (ترجمة بهاء شاهين). القاهرة : مجموعة النيل العربية.

هبة أحمد شخلتى، وأسامة محمد البطاينة(٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي مقترح في إكساب أمهات أطفال ذوي الصعوبات القرائية مهارات تنمية القراءة لدى لأبنائهن. رسالة ماجستير، كلية التربية بالاردن جامعة اليرموك.

هديل سالم الدولات (٢٠١٣). فاعلية برنامج تعليمى قائم على التعليم المباشر فى تحسين مهارات القراءة للأطفال ذوى متلازمة داون. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

هيام مصطفى عبد اللطيف (٢٠٠٧). فاعلية كتاب القصة المصور فى تهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة بنى سويف.

ياسمين سيد أحمد(٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية الإدراك الصوتى فى تحسين مهارات القراءة والسلوك التكيفى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس.

Deslea,K.,(2006).Teaching children with reading difficulties. Second edition. National library of Australlia: Thomson Learning / Social Science Press.

Maiorano, M.& Hughes,M (2016).Teaching Word Recognition to Children with Intellectual Disabilities, International Education Research, 4(2), 14-30.

Routier, W. (2003). Read Me a Song: Teaching Reading Using Picture Book Songs. Annual Meeting of the International Reading Association, ٤٨th, Orlando, FL, May 4-8.

Seymour,P.(2005). Early reading development in European orthographies, The science of reading . Massachusetts: Blackwell Publishing ltd.